

الصرخة

أوقفوا عمل الأطفال

دعم حقوق الطفل
عن طريق التعليم والفنون والإعلام

عالم العمل

منظمة العمل الدولية

تتمتع منشورات مكتب العمل الدولي بحماية حقوق المؤلف بموجب البروتوكول رقم 2 المرفق بالاتفاقية العالمية لحماية حقوق المؤلف، على أنه يجوز نقل مقاطع قصيرة منها بدون إذن، شريطة أن يشار حسب الأصول إلى مصدرها. وأي طلب للحصول على إذن أو ترجمة يجب أن يوجه إلى منشورات مكتب العمل الدولي (الحقوق والتراخيص)، جنيف (العنوان أدناه) أو عبر البريد الإلكتروني: pubdroit@ilo.org يرحب مكتب العمل الدولي بهذه الطلبات.

منظمة العمل الدولية، مكتب القاهرة
الصرخة اوقفوا عمل الأطفال
دعم حقوق الطفل عن طريق التعليم والفنون والإعلام

القاهرة، منظمة العمل الدولية، ٢٠١١
ISBN 978-92-2-613240-5 (print)
ISBN 978-92-2-617449-8 (PDF web)

SCREAM, Stop Child Labour, Supporting Children's Rights through Education, the Arts and the Media

الطبعة الإنكليزية ٢٠٠٢
ISBN 92-2-113240-4

SCREAM, Alto al trabajo infantil! Defensa de lo derechos del niño a través de la educación, las artes y los medios de comunicación

الطبعة الأسبانية ٢٠٠٢
ISBN 92-2-313240-1

لا تنطوي التسميات المستخدمة في منشورات مكتب العمل الدولي، التي تتفق مع تلك التي تستخدمها الأمم المتحدة، ولا العرض الوارد للبادء التي تتضمنها، على التعبير عن أي رأي من جانب مكتب العمل الدولي بشأن المركز القانوني لأي بلد أو منطقة أو إقليم، أو لسلطات أي منها، أو بشأن تعيين حدودها. ومسؤولية الآراء المعبر عنها في المواد أو الدراسات أو المساهمات الأخرى التي تحمل توقيعاً هي مسؤولية مؤلفيها وحدهم، ولا يمثل النشر مصادقة من جانب مكتب العمل الدولي على الآراء الواردة بها. والإشارة إلى أسماء الشركات والمنتجات والعمليات التجارية لا تعني مصادقة مكتب العمل الدولي عليها، كما إن إغفال ذكر شركات ومنتجات أو عمليات تجارية ليس علامة على عدم إقرارها.

«Funding provided by the United States Department of Labor under Cooperative Agreement number E-9-K-6-0115 in support of the WFP/ILO/UNICEF «Combating Exploitative Child Labour Through Education» in Egypt. This document does not necessarily reflect the views or policies of United States Department of Labor nor does mention of trade names, commercial products, or organizations imply endorsement by the United States Government.»

ويمكن الحصول على مطبوعات مكتب العمل الدولي عن طريق المكتبات الكبرى أو مكاتب منظمة العمل الدولية الموجودة في كثير من البلدان أو مباشرة من قسم المطبوعات على العنوان التالي:

ILO Publications
International Labour Office
CH – 1211, Geneva 22 – Switzerland

يمكن طلب مجاناً قائمة بالمنشورات والمطبوعات الجديدة من العنوان المذكور أعلاه أو عن طريق البريد الإلكتروني: pubvente@ilo.org ومن خلال شبكة الإنترنت: www.ilo.org/publns

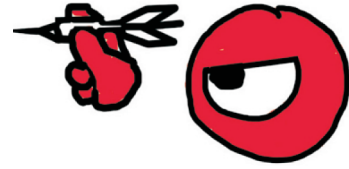
وللمطبوعات باللغة العربية بالإمكان الاتصال بمكتب منظمة العمل الدولية في القاهرة:

منظمة العمل الدولية
المكتب الإقليمي للدول العربية
٩ ش طه حسين – الزمالك، القاهرة
ص.ب. ١١٢١١
القاهرة، جمهورية مصر العربية
شبكة الإنترنت: www.ilo.org/cairo



الهدف: إدراك أعمق لآليات عالم العمل وأثره على مختلف جوانب ظاهرة عمل الأطفال. كما يهدف إلى تطوير العلاقات مع الشركاء الاجتماعيين بغية إثارة الانتباه إلى ظاهرة عمل الأطفال وتقاسم المسؤولية للقضاء نهائياً على هذه الظاهرة. ومحادثات مناقشة ثلاثية الأطراف حول عمل الأطفال.

الفائدة المرجوة: التمكين من فهم عميق للأدوار التي تلعبها مختلف شرائح المجتمع وتوضيح كيف يمكن لها أن تساهم في القضاء على ظاهرة عمل الأطفال، إضافة إلى تعزيز القدرة على إدماج المجتمع ورفع مستوى الوعي وجمع الأموال داخل المجتمع.



مدة الإنجاز

٦ حصص دراسية عادية و٢ حصص مزدوجة، إذا تم تنفيذ كل الأنشطة.



ملحوظة للمستخدم:

يبني هذا النموذج على نماذج: الإبداع الأدبي، والبحث والإعلام، والمقابلات والتحقيقات، والمناظرات، ووسائل الإعلام. ينصح إذن بتنفيذ هذه النماذج قبل النموذج الحالي. يشكل عالم العمل نموذجاً مهماً لمساعدة الشباب على فهم المجتمعات وكيف تتفاعل داخلها مختلف الأطراف. لكن من الأفضل الانتظار إلى أن يكتسبوا قدراً معيناً من المعارف والمهارات حتى يتمكنوا من الاستفادة بشكل أفضل من هذه التمارين.

من المفروض أن يكون نموذج البحث والمعلومات قد قدم لمحة عن العلاقات بين الشركاء الاجتماعيين والحكومة وأيضاً عن المسائل ذات البعد الإنساني وتلك المتعلقة بالتنمية والتي تم تحديدها كأولويات. وقد شجع نموذج المقابلات والتحقيقات الشباب على الاتصال بالشخصيات البارزة في عالم العمل، بينما ساعدهم نموذج الإبداع الأدبي على تطوير كفاءاتهم الأدبية، ووسائل الإعلام على تطوير قدراتهم التواصلية. ومن المفترض كذلك أن يكون الشباب قد تعلموا من خلال نموذج المناظرات كيف يتوقعون مناظراتهم المتعلقة بظاهرة عمل الأطفال وكيف يتم تقديمها بشكل مقنع أمام الجمهور الذي قد يكون من بينه ممثلون عن عالم العمل.

الدوافع



تعد منظمة العمل الدولية فريدة من نوعها في منظومة الأمم المتحدة لأن بنيتها لا تتشكل فقط من الحكومات بل أيضا من ممثلي هيئات أصحاب العمل والعمال. فالأمر يتعلق ببنية ثلاثية الأطراف، في إشارة إلى العلاقة الخاصة القائمة بين كل الشركاء الاجتماعيين في إطار منظمة العمل الدولية حيث يساهم العمال وأرباب العمل والحكومات في وضع ضوابط العمل وفي حماية حقوق العمال في جميع أرجاء العالم. إن هذه العلاقة ثلاثية الأطراف أساسية ليس فقط بالنسبة للاستقرار الاجتماعي بل كذلك بالنسبة للتنمية المستدامة. وينبغي في هذا الإطار إعطاء أهمية خاصة إلى ظاهرة عمل الأطفال.

كما تعمل منظمة العمل الدولية على تشجيع إقامة بنية ثلاثية الأطراف بين الدول الأعضاء عن طريق تعزيز حوار اجتماعي بين العمال وأصحاب العمل والحكومات. والحوار الاجتماعي هو المصطلح الذي يطلق على المناقشات والمفاوضات التي تتم بين الهيئات الثلاث: الحكومات وأصحاب العمل والنقابات. ويسمى حوار لأن الأمر يتعلق بتبادل لوجهات النظر والتجارب بين مختلف الفرق المعنية عندما يحاولون التوصل إلى اتفاق حول وضع معين أو مادة أو مسألة معينة، خاصة إذا كانت ذات طابع اقتصادي أو اجتماعي. ويشار إلى هذا الحوار بالاجتماعي لأنه يشمل الفرق الاجتماعية وأيضاً لأن الغاية من الحوار تتمثل في خدمة المجتمع.

وبطريقة مشابهة، يهدف هذا النموذج إلى تشجيع الحوار الاجتماعي بين الشباب والحكومات ومنظمات العمال وأصحاب العمل في البلد الذين يقطنون به. ويتمثل جزء من العملية التعليمية في فهم طريقة عمل عالم العمل وكيف نشترك نحن جميعاً في تحمل المسؤولية تجاه ما يحدث في مجتمعاتنا. غير أنه تجدر الإشارة إلى أننا قمنا بتطوير هذه النماذج بوعي كامل أن أنظمة الحكم والشراكة الاجتماعية وتمثيل العمال وأصحاب العمل تختلف كثيراً من بلد لآخر. وقد لا تتطابق البنيات والأنظمة المذكورة هنا مع تلك الموجودة في بلدكم، لكن هذا لن يؤثر في تنفيذ الأنشطة المبينة في هذا النموذج. قد تضطرون إلى تعديل بعض الأشياء هنا وهناك حتى تنسجم مع النموذج ثلاثي الأطراف. وقد تهتمون عن قرب بالنموذج الثلاثي كراع للديمقراطية الاجتماعية. وفي هذا الإطار، بإمكان هذا النموذج أن يمكنكم من فهم النموذج الثلاثي، كما قد تقدم لكم منظمة العمل الدولية مزيداً من المعلومات في هذا الشأن.

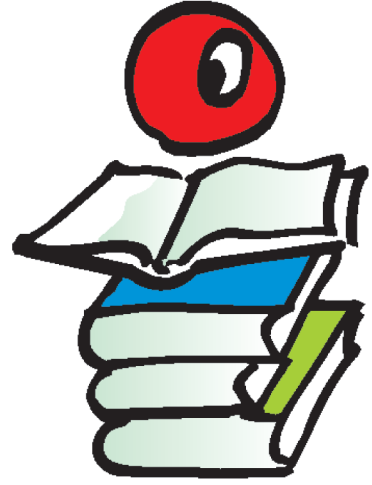
إن عملية رفع مستوى الوعي بظاهرة عمل الأطفال بغرض التحرك في اتجاه القضاء عليها عملية عالمية يتداخل فيها أكبر عدد ممكن من الفاعلين، لاسيما من يملكون القدرة على تغيير الوضع، أي الحكومات والعمال (النقابات) وأصحاب العمل. ولا يكفي تعزيز قوة الشباب عن طريق إكسابهم المعارف المتعلقة بمجال عمل الأطفال ومدهم بأدوات استعمال هذه المعارف وإشاعتها، إذ أننا نحتاج إلى وضع ظاهرة عمل الأطفال في سياق أوسع وتشجيع الشباب على تعلم المزيد عن الطريقة التي تتم بها الأشياء في إطار اقتصاد معين وداخل المجتمع بصفة عامة. سيساعد ذلك على تحديد الأهداف المحورية والأساسية خلال أنشطة الحملات التي يقومون بها، وبالتالي على دعم جهودهم لرفع مستوى الوعي والحث على الحركة.

وإذا كانت ظاهرة الأطفال موجودة في بلدكم، فدور الحكومة والشركاء الاجتماعيين يتمثل في العمل المشترك لإخراج الأطفال من مكان العمل والاهتمام بإعادة تأهيلهم في المجتمع وبتعليمهم وتوفير الوجود اللائق لهم، هم وعائلاتهم. أما إن كانت الظاهرة غير سائدة بكثرة في بلدكم (وهي موجودة بشكل أو بآخر في معظم بلدان العالم)، فالأمر لا يزال يشكل برغم ذلك مسألة تتطلب اهتمام الحكومة والعمال وأصحاب العمل ودعمهم للحملة العالمية الرامية إلى القضاء نهائياً عليه. ويمكن أن يتم ذلك بطرق مختلفة كما توضح ذلك الأنشطة التي سنتناولها.

يخبر هذا النموذج الشباب بما يمكن لمختلف هؤلاء الفاعلين أن يقوموا به لدعم الحملة العالمية للقضاء على عمل الأطفال، كما يوضح لهم مختلف الأدوار التي يلعبها هؤلاء في إطار الاقتصاد والمجتمع. كما يساعدهم كذلك على إقامة علاقات قوية ومتينة مع هذه الأطراف المعنية بظاهرة عمل الأطفال. وسيساعدهم كذلك على إخبار تلك الأطراف بمشروع عملهم وبطلب مساعدتهم ودعمهم. فهو يشكل إذن بالنسبة للشباب خطوة أخرى إلى الأمام في اتجاه تكامل شخصيتهم وشعورهم بالمسئولية، ويقدمهم كفاعلين في عملية التعبئة الاجتماعية داخل المجتمع.

التحضير:

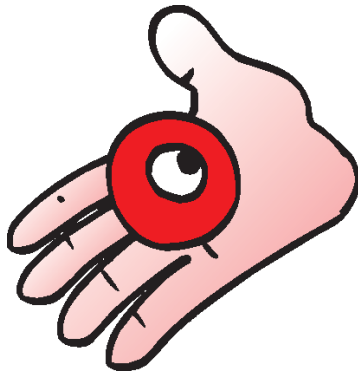
قبل الشروع في تنفيذ هذا النموذج، من الأفضل القيام ببحث أولي عن مكونات البنية الثلاثية: الحكومات ومنظمات العمال (الاتحادات النقابية) ومنظمات أصحاب العمل، ومعرفة كيف يعمل النظام في بلدكم. حاولوا أن تعرفوا إن كان هؤلاء الأطراف ينظمون، أو لا ينظمون، برامج تعليمية للشباب. فبعض النقابات مثلا تقترح برامج موجهة للطلبة أو لفئات من الشباب وتقدم لهم معلومات عن حقوقهم في مكان العمل وعن إيجابيات الانضمام إلى نقابة وعن أنواع الخدمات المقدمة للشباب. هذا بالإضافة إلى أنه يمكنكم دعوة ممثل عن كل فئة من الفئات الثلاث المذكورة للقدوم والمناقشة مع مجموعتكم.

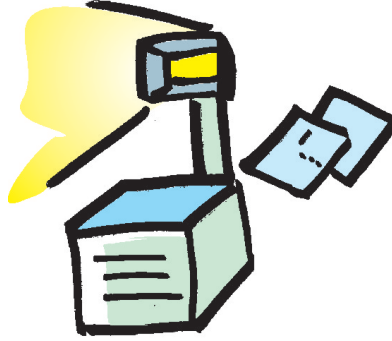


المساعدة الخارجية

حاولوا أن تعرفوا إن كان هناك شخص في محيطكم المباشر (مثلا في المدرسة أو من بين آباء وأولياء أمور التلاميذ أو في مجتمعكم المحلي) تربطه علاقات بالحكومة أو بالنقابات أو بمنظمات أصحاب العمل أو إذا كان يعمل مع أحدها. سيكون بمقدوره طبعاً أن يساعدكم في إطار هذا النموذج والتحدث إلى الشباب عن عملهم.

وإن كنتم تعملون في إطار التعليم الرسمي، لا تنسوا أن المدرسين قد يكونون أعضاء في نقابة المعلمين. اتصلوا بممثل المدرسة لتروا بأي شكل يمكن لهذه النقابة أن تعمل معكم، وما هي مجالات الاهتمام المشترك الممكن فهمها، وهل هناك نقابيون يمكنهم القدوم لمخاطبة مع المجموعة.





الأدوات اللازمة

- ✓ ورق وأقلام حبر أو أقلام رصاص
- ✓ سبورة سوداء أو بيضاء أو غيرها
- ✓ بروجيكتور
- ✓ وسيلة استعمال الهاتف (إذا كان ممكناً)

الانطلاقة



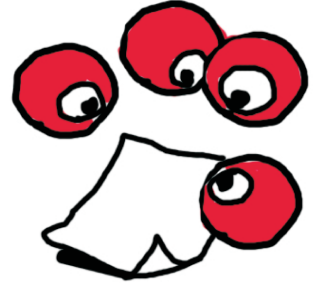
يتوقف نجاح النموذج بالخصوص على أعضاء المجموعة وعلى مدى اهتمامهم بوجود ممثلي الهيئات الثلاث المكونة لعالم العمل. على المجموعة أن تفكر في السبب الذي من أجله ستتصل بأى من هذه الهيئات وما هي الأهداف. وينبغي عليها كذلك التفكير في إمكانية، أو عدم إمكانية، الاتصال بممثل هيئة واحدة فقط، أو اثنتين أو الهيئات الثلاث. سيكون من الأفضل بالتأكيد الاتصال بهذه الهيئات جميعاً بما أن كل واحدة منها تلعب دوراً مختلفاً في سياق الاقتصاد الاجتماعي وتحمل مسؤوليات مختلفة.

اطلبوا من مجموعتكم أن تقوم بالاتصال، وشجعوهم وساعدوهم إما بالمخاطبة كتابياً أو عن طريق الاتصال أو مهاتفة المكاتب المحلية لمنظمات وجمعيات أصحاب العمل وأصحاب العمل المحليين ونقابات العمال أو مكاتب الإعلام الحكومية. سيمثل هذا بالنسبة للمجموعة تجربة مفيدة. وينبغي متابعة كل رسالة باتصال تليفوني. ويمكنكم تشكيل مجموعات صغيرة حتى تتصل كل واحدة بجهة معينة: إما الحكومة أو النقابات أو منظمات أصحاب العمل. وسيكون ذلك أفضل طريقة لأنها تمثل منهجية قد تؤدي إلى مناظرات مفيدة داخل المجموعة.

تنظيم المجموعات

بالنسبة للنشطين الأول والثاني ووفقا لحجم المجموعة، قد يكون من الأفيد تكوين ثلاث مجموعات كل واحدة تعمل بمعزل عن الأخرى، إما مع ممثلي الحكومة أو مع نقابات العمال أو أصحاب العمل. لكن يجب أن تكون الآلية ديمقراطية، كاختيار الأسماء مثلا عن طريق القرعة.

إذا كانت المجموعة كبيرة جدا، قوموا بتشكيل مجموعة صغيرة من ثلاثة أو أربعة أفراد داخل المجموعات الثلاث السالفة الذكر لضمان مشاركة الجميع واهتمامهم. يمكن مثلا تقسيم المجموعة المكلفة بالحكومة إلى وزارات. وبالنسبة لمجموعة أصحاب العمل اطلبوا من المجموعات اختيار قطاع أو تنظيم معين يمكنهم القيام ببحث حوله. وفيما يخص العمال، يمكن للمجموعات اختيار نقابات مختلفة. المهم هو تخصيص مهمة ومسؤوليات محددة لكل فرد داخل مجموعته.



النشاط الأول: البحث

حصة دراسية عادية وأخرى مزدوجة، بالإضافة إلى بعض الوقت لإكمال البحث

تتمثل المرحلة الأولى في معرفة كيف يعمل بالضبط كل مكون من المكونات الثلاثة لعالم العمل. يختلف تنظيم الوزارات والدوائر الحكومية من بلد لآخر، ونفس الشيء ينطبق على نقابات العمال وأصحاب العمل. ما هي علاقاتها مع ظاهرة عمل الأطفال وكيف يمكنها مساعدة هؤلاء؟

إن تعلم الشباب كيف وأين يبحثون عن المعلومات المتعلقة بالموضوع وجمعها بشكل مترابط وتحليلها وتقديمها بشكل يمكنهم من الوصول إلى أهدافهم يكون مفيدا بالنسبة لمستقبلهم الدراسي والمهني.



ملحوظة للمستخدم:

ننصحكم بالاطلاع على نموذج البحث والمعلومات عند التحضير لهذه المهمة. فإنه سيذكركم بطريقة القيام ببحث حول موضوع معين. ويمكنكم من التعامل مع مكتبة محلية أو الإنترنت، وهما مفيدان جداً لإنجاز البحث. وإذا تعذر عليكم ذلك، يمكن القيام بالبحث عن طريق إجراء حوار مع أشخاص أو مراسلتهم أو الاتصال بهم تليفونياً. وكالعادة، يجب أن تشتغل المجموعات بالموارد المتاحة. تذكروا أنه عادة ما يكون لدى الحكومات مراكز للمعلومات، وأن نقابات العمال وأصحاب العمل يتوفر لديها هي الأخرى مصادر جيدة للمعلومات وتكون متاحة للجميع.

تقسيم المهام

يتطلب التمرين من المجموعات أن تقوم ببحث عن الهيئة التي أسندت لها وأن تحضر المهمة التي كلفتموها بها. وفي هذا الصدد، يمكنكم تكليفها بعدة مهام، على أن تكون كلها مفيدة وتفاعلية. مثلاً، ما هو دور وزارة التربية والتعليم في الحملة الرامية إلى القضاء على ظاهرة عمل الأطفال؟ وما هو الدور الذي يلعبه الاتحاد العام لنقابات العمال في هذا المجال؟ هل توجد في منطقتكم متاجر تطالب بتجارة منصفة وأخلاقية؟ وكيف يعملون؟ يجب على المجموعات أن تبرر بحثها باستعمال الحقائق والأرقام التي سيجدونها في الوثائق. ويشكل البحث في هذه الوثائق جزءاً من عملهم. وفيما يلي بعض الأسئلة التي ينبغي على المجموعات أن تركز عليها:

- ما الذي تقوم به المنظمات فيما يتعلق بظاهرة عمل الأطفال؟
- ما هو موقفها تجاه عمل الأطفال؟ هل تدينه أم تسمح به؟
- كيف تدعم حملة القضاء عليه؟
- هل تقبل بتحمل أي مسؤولية في إطار الحملة العالمية؟
- ما هي الإجراءات التي اتخذتها المنظمات بالفعل؟
- هل تشارك في مشاريع مرتبطة بمسألة تشغيل الأطفال، سواء في بلدها أو خارجه؟

- هل تشكل هذه الهيئات جزءاً من شبكة إقليمية أو دولية أوسع؟
- كيف تعمل هذه الشبكة وما الذي تقوم به لمكافحة ظاهرة عمل الأطفال؟
- هل توجد مجالات قوة أو ضعف بالنسبة لهذه المنظمات؟
- ما هي درجة انفتاحها على البحث في مجال ظاهرة عمل الأطفال؟

إجراء البحث

سيحتاج الشباب إلى المساعدة والدعم للقيام بمختلف الاتصالات. قد يبدو الاتصال كتابةً أو بالتليفون بإحدى الوزارات أو بإدارة شركة كبيرة أو نقابة أمراً مختلفاً بالنسبة لهم من المهم أن تعملوا عن قرب مع كل مجموعة طوال بحثهم وأن تكونوا على استعداد لمساعدتهم ودعمهم عند الحاجة أو عند الطلب. إذا اقترحت عليكم مساعدة خارجية في هذا التمرين، مثلاً من الأساتذة أو الآباء، لا ترفضوها. إن هذا التمرين يتطلب منكم أن تكونوا سيدي الموقف لأنه يتطلب كثيراً من الجهد والعمل. ستحتاجون إلى كل طاقاتكم للمحافظة على حماسكم وحماس المشاركين. فسروا لهم كيف تكون هذه المساعدة مفيدة في التمرين النهائي وأنها ستلعب دوراً أكبر فيه.

ولمساعدتكم في عملية البحث ستجدون تابعا موجزا لمختلف الهيئات والدوائر والمكاتب، إلخ... التي يحبذ الاتصال بها في إطار ظاهرة عمل الأطفال بالنسبة لكل فئة، أي الحكومة والعمال وأصحاب العمل. وقد تختلف أسماء الوزارات من دولة لأخرى.

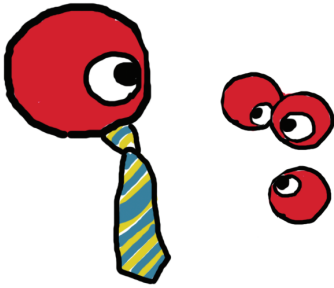
الحكومة المركزية

وزارة الشؤون الخارجية. إنه الجهاز الرئيسي للأنشطة والعلاقات الخارجية للحكومة. تكون هذه الوزارة في البلدان المتقدمة مسئولة عادة عن برامج العمل للتعاون مع الدول النامية. وهي بالتالي أول من يجب الاتصال به لمعرفة ما الذي تقوم به الحكومة على أرض الواقع فيما يتعلق بمكافحة ظاهرة عمل الأطفال حول العالم. وتكون هذه الوزارة في الدول النامية مسئولة في الغالب عن توزيع المساعدات الخارجية الهادفة إلى التنمية.

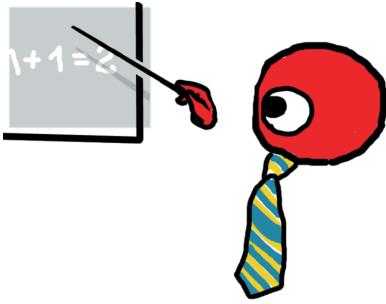




وزارة العمل . ينبغي الاتصال بهذه الوزارة حتى يتعرف الشباب على حقوقهم في مكان العمل : إلى أي حد هم محميون؟ ما هي الآليات التي تضمن احترام حقوقهم من طرف أصحاب العمل ؟ ما الذي يحدث إذا لم تحترم هذه الحقوق؟ ما هي خياراتهم؟ ما هو الحد الأدنى لسن العامل على المستوى الوطني؟



وزارة التضامن الاجتماعي . من المهم أن يعرف الشباب مستوى الحماية الاجتماعية التي تمنحها حكومتهم إلى الفقراء. كيف تدير الحكومة أوضاع الفقر، خصوصا عندما يتعلق الأمر بالأطفال؟ كيف توضع أنظمة الضمان الاجتماعي وكيف تتاح للجمهور؟ كيف يتم تنظيم الإعانات العائلية وإعانات البطالة والوجبات المدرسية؟ ما الذي تقوم به الحكومة لمساعدة الفقراء لتحسين أوضاعهم من خلال العمل والتعليم والسكن، إلخ؟ هل يوجد نظام محدد للضمان الاجتماعي في بلدكم أم أن المواطنين يجبرون على تدبر أمورهم بأنفسهم؟



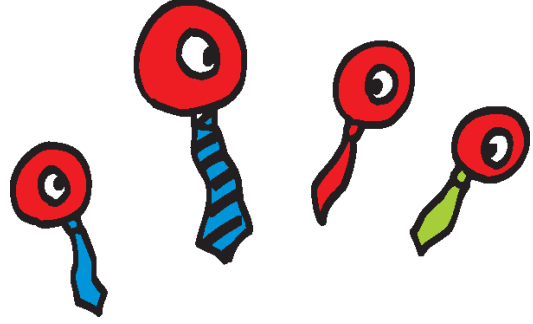
وزارة التربية والتعليم . بالمقارنة بين المعلومات التي حصلوا عليها من وزارة العمل وتلك من وزارة التربية والتعليم سيتعرف الشباب على السن الأدنى للتعليم في بلدهم. ويلعب الربط بين التعليم والسن القانوني الأدنى للعمل دورا مباشرا في انتشار ظاهرة عمل الأطفال بكثرة. ينبغي على الشباب أن يكتشفوا سر ذلك من تلقاء أنفسهم. ويمكن لهم القيام ببحث موازي حول الاتفاقية رقم ١٣٨ لمنظمة العمل الدولية بشأن السن الأدنى للعمل. ويتعلق الأمر بالاتفاقية الأكثر أهمية في إطار الحملة العالمية للقضاء على عمل الأطفال. لماذا؟ شجعوا على اكتشاف السبب. هل الالتحاق بالتعليم مجاني في بلدكم؟



وزارة الصناعة والتجارة. تمثل جهازا أساسيا لمعرفة بأي شكل تحرص الحكومة على أن يتم الإنتاج والتصنيع والخدمات في إطار تحترم فيه شروط العمل وضوابطه الأساسية. ولا ينطبق هذا فقط على ما يقع داخل البلد ولكن أيضا على السلع والخدمات المستوردة. ما الذي تقوم به الحكومة للتأكد من أن المواد المستوردة صنعت أو زرعت دون اللجوء إلى عمل الأطفال ومع الاحترام التام لقوانين العمل المعترف بها دوليا؟ ينبغي على البحث المنجز لدى هذه الوزارة أن يشمل أيضا موضوع أخلاقيات العمل والأخذ بعين الاعتبار الجهود المبذولة على الصعيد الإقليمي، مثلا في إطار الاتحاد الأوروبي أو اتفاقية التبادل الحر لأمريكا الشمالية أو اتحاد دول جنوبي شرق آسيا أو تجمع مركوسور (السوق المشتركة لدول أمريكا الجنوبية) أو مجموعة التنمية لدول إفريقيا الجنوبية، إلخ.

الحكم المحلي

ينبغي على المجموعات أن تتصل كذلك بأجهزة الحكم المحلي حتى يروا إن كان المسؤولون السياسيون المحليون واعين بظاهرة عمل الأطفال وبآثارها على الناجين. ومن جهة أخرى، ما الذي يمكنهم القيام به للمساهمة في الحملة العالمية؟ ولا تنسوا أن ثمة منتخبين ومسؤولين سياسيين محليين يمثلون مصالح مختلفة لها نفس بنية الحكومة المركزية كالعمل والتوظيف والصناعة والتجارة والضمان الاجتماعي والتعليم والشؤون الدولية. مثلاً، تشكل السلطات المحلية داخل الاتحاد الأوروبي جزءاً من شبكة إقليمية لها بنية اتصال وتبادل ومصالح مشتركة. وحتى تحقق الحملة الدولية للقضاء على عمل الأطفال هدفها، من الضروري أن يشمل الالتزام السياسي جميع المستويات. إن اشتغال الشباب على هذه النماذج في مختلف الدول، يجعل المجتمعات أكثر اهتماماً ويبدأ السياسيون على مختلف المستويات في مراقبة ومتابعة الأنشطة المرتبطة بظاهرة عمل الأطفال.

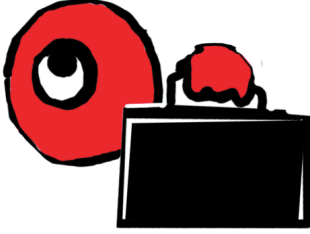


وبالإضافة إلى الاتصال بالأجهزة الحكومية المحلية والمركزية، شجعوا المجموعة على التحلي بالجرأة والاتصال برجال السياسة من مختلف الاتجاهات، مثل:

- رؤساء الوزراء ونوابهم؛
- الرؤساء ونوابهم ومديرو دواوينهم؛
- رؤساء الأحزاب السياسية على المستويين المحلي والمركزي؛
- رؤساء الجماعات المحلية؛
- مشاهير رجال السياسة الذين يحظون بسمعة طيبة، حتى وإن كانوا لا يشغلون منصبا حكوميا؛
- السياسيون الذين يولون اهتماما خاصا بقضايا التنمية وبالمسائل الاجتماعية والإنسانية؛
- والسياسيون الشباب.



أصحاب العمل



لا ينال الدور الذي يلعبه أصحاب العمل والمنظمات والجمعيات التي تمثلهم في الحملة العالمية للقضاء على ظاهرة عمل الأطفال الأهمية التي يستحقها.

يتعلق عمل الأطفال بأولئك الأطفال الذين يعملون وفي الغالب في ظروف لا تطاق. وكونوا على يقين أن الأطفال لا يعملون في أعمال خاصة بهم ولم يأسسوا شركاتهم الخاصة. إنهم يعملون لأن الشركات والأفراد يشغلونهم كيد عاملة. بمعنى آخر، إن أصحاب العمل هم الذين يشغلون الأطفال ويخلقون ظاهرة عمل الأطفال. غير أن العديد من الأطفال يشغلون لحساب ملكيات عائلية صغيرة مثل المزارع، وذلك طبعاً لصالح آبائهم أو أفراد من عائلتهم. وينطبق هذا بالخصوص على عمل الأطفال في القطاع الزراعي.

في بعض الأحيان يُشغّل أصحاب العمل الأطفال دون علمهم بذلك، لكن هذا لا يبرئهم من تحمل جزء من المسؤولية. فهم يتحملون المسؤولية عن كل ما يقع في سلسلة الإنتاج، حتى إذا كان الإنتاج يتم خارج البلد. يتحمل أصحاب العمل عبر العالم مسؤولية اجتماعية تجاه العمال والحكومات والعملاء أو المستهلكين والمجتمع بصفة عامة.

وأحسن مثال تقليدي يمكن أن تقدموه للمجموعة هو الشركات متعددة الجنسية. فقد أصبح من السهل على الشركات توسيع أعمالها وتنويعها في ظل الاندماج المتزايد لاقتصادياتنا عالمياً وإقليمياً. ففي وقت وجيز أصبح بإمكان شركة تباع مثلاً الملابس الرياضية اللجوء إلى أصحاب مصانع عبر العالم بأرخص الأثمان وتطوير علاقات مع شركات للنقل لتكفل بتسليم منتجاتها إلى شبكة من الموزعين والبائعين بالقطاعي والتجزئة في مختلف بلدان المعمورة بأثمنة منخفضة. بالإضافة إلى ذلك، يمكن لهذه الشركات متعددة الجنسية أن تدير حساباتها في بلد ما وتطور علاقات عامة وعمليات تسويق في بلد آخر. وفي يومنا هذا قد لا يعدو المقر الرئيسي لشركة من هذه الشركات أن يكون مجرد مكتب صغير يدير مختلف عملياته في بلدان العالم.

وبالتأكيد هنا تطرح المسألة الشائكة المتعلقة بالمسؤولية. فإذا كان هنالك مصنع مُرخص لإنتاج كرات القدم من الدولة (أ) يقوم بصناعة هذه الكرات لصالح شركة متعددة الجنسية من الدولة (ب) وبترخيص منها ويشغل أطفالاً، ثم تباع بعد ذلك تلك الكرات للبلد (ج)، من هو المسؤول الحقيقي إذن عن تشغيل الأطفال؟ هل هو مشغل البلد (أ) الذي يؤجر أطفالاً؟ هل هي شركة البلد (ب) التي تدعي (جهلها) بعمل أطفال في عملية التصنيع؟ هل هو المتجر الموجود في البلد (ج) الذي يبيع المنتج ويدعي عدم علمه بأن الأطفال هم من صنعوه؟ هل هي حكومة البلد (أ) حيث توجد قوانين تحظر عمل الأطفال؟ أم هل هي حكومات البلدين (ب) و(ج) لأنهما لا تحرصان على احترام الشركات والمصانع للضوابط الأساسية المتعلقة بالتشغيل وحقوق الإنسان ولأنهما لا تقومان كذلك بواجباتهما الاجتماعية؟ هل المستهلك مسئول لأنه يشتري منتجات من دون أن يتحرى أصلها وكيف تم الإنتاج؟ أم هل المجتمع ككل مسئول عن استمرار عمل الأطفال دون مراقبة؟

وفي نهاية المطاف، نحن جميعاً نتحمل المسؤولية بشكل أو بآخر، إذ أن كل فاعل وكل فرد في المجتمع يلعب دوراً معيناً بينما يجتهد أصحاب العمل كي لا يشغل الأطفال داخل مصانعهم أو داخل المصانع التي تربطهم معها علاقات تجارية. وهنا تكمن العديد من الأسئلة التي ينبغي أن تشكل أساس التحقيقات والأبحاث التي تقوم بها المجموعة.

ينتمي أغلبية أصحاب الأعمال إلى اتحادات، ما لم تكن أعمالهم متناهية الصغر. وفي الغالب تطور هذه الجمعيات أنظمة للأخلاقيات والسلوكيات يخضع لها أعضاؤها. ومن ضمن المرجعيات التي تتأسس عليها هذه النظم ثمة الضوابط المتعلقة بشروط العمل وبعمل الأطفال. وتنتمي هذه الجمعيات في بعض الأحيان إلى فدرالية إقليمية أو دولية موسعة لأصحاب العمل، مما يعني أن متجراً محلياً قد يشكل جزءاً من شبكة عريضة ويكون لديه مسئوليات محددة داخل هذه الشبكة. شجعوا المجموعة على البحث عن أكبر قدر من المعلومات عن أصحاب الأعمال الذين يرصدونهم في مهمتهم. يمكنهم في هذا الإطار أن يجعلوا متجراً عادياً كموضوع محتمل لبحثهم. بالإضافة إلى اتصالهم بإدارة المتجر ليناقدشوا معها ممارساتها المرتبطة بالتشغيل، عليهم أن يحاولوا إيجاد المزيد من المعلومات عن انتساب هذا المتجر إلى جمعيات أخرى والاتصال بهذه الأخيرة لتعميق بحثهم.



قد يبدو من الصعب الوصول إلى أصحاب العمل وجذبهم نحو ظاهرة عمل الأطفال وقوانين العمل بصفة عامة. لا يمكن اعتبارهم المسؤولين الوحيدين عن وجود ظاهرة عمل الأطفال، لكن يجب أن يتحملوا جزءا مهما من المسؤولية فيما يتعلق بالإطار الذي يتم فيه عمل الأطفال وظروفه. وهذا لا يمنع من أن عددا من أصحاب العمل ومنظماتهم يتعاونون مع الحكومات والنقابات وبعض الوكالات المتخصصة التابعة لهيئة الأمم المتحدة لوضع حد لظاهرة عمل الأطفال انطلاقا من جذورها. ولضمان نجاح الحملة العالمية للقضاء على عمل الأطفال من اللازم أن يتم إشراك هذا الطرف من الأطراف الثلاثة بشكل إيجابي في الأنشطة الهادفة إلى التغيير.

ممثلو النقابات أو تنظيمات العمال



تنشط النقابات في الغالب في الدفاع عن القضايا الاجتماعية وعن التنمية وعن حقوق الإنسان. فالنقابات أنشأت أساسا لحماية حقوق الفرد في مكان العمل. وقد أدرك العمال أن الوسيلة الوحيدة لمواجهة القوة الاقتصادية لأصحاب العمل والسلطة السياسية للحكومات تكمن في توحيد جهودهم لغرض تحسين أوضاعهم وظروف عملهم. ففي الدول الصناعية، انتشر عمل الأطفال مع بداية القرن العشرين، لكن بفضل القوة الجماعية للحركة النقابية بالأساس وظهور أساليب مختلفة للتنمية الاجتماعية بدأ التغيير وتم تعديل التشريع وتحسين التعليم وتوفير الحماية الملائمة للأطفال.

يتمثل الهدف الأساسي للنقابات في حماية مصالح أعضائها والحرص على أن يعملوا في ظروف تصون كرامتهم وأن يحصلوا على أجر منصف وأن تحترم حقوقهم بشكل تام من طرف أصحاب الأعمال والآخرين. ومع التطور الاجتماعي والاقتصادي تطور كذلك دور النقابات واختصاصاتها، إذ أنها تتحول أكثر فأكثر إلى منظمات مهمتها تقديم الخدمات. وتوسع أهدافها لتستوعب تشكيلة واسعة من القضايا الاجتماعية والتنموية والإنسانية. هذا أدى بالتالي إلى تعزيز موقعها كمؤسسات مجتمعية فاعلة يمكنها من لعب دور مهم في الحملة العالمية للقضاء على عمل الأطفال.



ملحوظة للمستخدم:

بالنظر إلى طبيعة نشأة الحركة النقابية والتجارة الدولية والإصلاحات التشريعية ونموها، سيكون من المفيد، إن كنتم في إطار مدرسي، أن تطلبوا من مدرسين آخرين مساعدة المجموعة على وضع بحثها في الإطار الصحيح. فيمكن مثلاً لمدرسي التاريخ والدراسات الاجتماعية والاقتصاد أن يساهموا بشكل ملحوظ في المعلومات الجوهرية التي يحتاجها الشباب في بحثهم. وعلاوة على ذلك، لا تنسوا أن العديد من النقابات قد أعدت برامج تربوية موجهة للشباب وأنها مستعدة للمجيء والتحدث معهم حول السياق التاريخي للحركة النقابية. استفيدوا أقصى ما يمكن من هذه الإمكانيات التي ستعزز اندماج المجتمع.

وتشكل الحركة النقابية بدورها جزءاً من شبكة إقليمية أو دولية أوسع. ويمكن لقوة التضامن الدولي بين نقابات مختلف الدول أن تولد طاقة وتأثيراً هائلين. وفي سياق البحث الذي يقوم به الشباب، من المفيد للمجموعة أن تطرح عدداً من الأسئلة على النقابات بشأن انتماءاتها الإقليمية والدولية والاتصال بها لطلب معلومات حول أنشطتها المختلفة. هناك العديد من النقابات الإقليمية والدولية التي تعنى بظاهرة عمل الأطفال وتدعم عمل البرنامج الدولي للقضاء على عمل الأطفال. كما أنها تنظم في عدد من بلدان العالم أنشطة وبرامج تربوية وتثقيفية حول عمل الأطفال. فالتعرف على مختلف هذه البرامج وتحليل فاعليتها في حملة القضاء على عمل الأطفال يساعد الشباب في فهم الدور المهم الذي تلعبه النقابات وكذا طبيعة هذا الدور.

توجد النقابات في واجهة عالم العمل. ويشغل أعضاؤها في أماكن قد يتم اللجوء فيها إلى عمل الأطفال أو بالقرب من هذه الأماكن. ويمكن في بعض الحالات أن نجد عضواً في نقابة يعمل إلى جانب طفل أو ربما إلى جانب طفلة قد يكون ابنه أو ابنته هو شخصياً. توضح هذه الحالة أهمية التعليم والتوعية، بحيث أن النقابات وأفرادها يمكن أن يلعبوا دوراً فعالاً في المراقبة إذ يمكنهم أن يولوا اهتماماً خاصاً لحالات عمل الأطفال والإبلاغ عنها إلى الممثلين النقابيين وإلى السلطات المختصة.

وبفضل عملية الحوار الاجتماعي أصبح بإمكان النقابات أن تعمل إلى جانب الحكومات وأصحاب العمل لصياغة استراتيجيات تهدف إلى منع عمل الأطفال. فهؤلاء يتم تشغيلهم بدلاً من الكبار، ومن الضروري تحليل سبب هذه الظاهرة. ويتوحد جهودها سيكون بوسع النقابات والحكومات وأرباب العمل إيجاد حلول للحيلولة دون عمل الأطفال. وحينما تكون هناك نقابات قوية ومنظمة فإن ذلك في الغالب يؤدي إلى عدم وجود أطفال يعملون. يتبين إذن أن أحد الأهداف الأساسية التي ينبغي تحقيقها للقضاء على ظاهرة عمل الأطفال يتمثل في التشجيع على بناء نقابات قوية ودعمها.

غير أن التساؤل يبقى مطروحا: لماذا تتجلى ظاهرة عمل الأطفال في بلد يتوفر فيه نقابات وقوانين تحظره؟ يعد هذا الجانب مدخلا لموضوع التنمية الاجتماعية والاقتصادية والفقر والاختلافات في الثقافة والتقاليد وعن الالتحاق بالمدارس ونقص البنية التحتية التعليمية وثقل المديونية الخارجية للدول، وموضوعات أخرى. إن وجود نقابات لا يعني بالضرورة عدم وجود ظاهرة عمل الأطفال. فهي تشكل بالفعل عنصرا مهما لحل هذه المشكلة، لكن هناك العديد من الشركاء الآخرين الذين ينبغي عليهم أن يعملوا معا لإحداث التغيير.

تقديم النتائج



ناقشوا مع كل أفراد المجموعة الطريقة التي سيعرضون بها ما توصلوا إليه من نتائج. فسروا لهم أن ثمة مناهج نوعا ما ناجحة لعرض المعلومات، كما أن هناك طرقا أقل فعالية تنبني على كثرة الكلام والإكثار من الإحصائيات التي تربك الجمهور تجعل متابعة ما يجري صعب للغاية. ركزوا على إشراك كل فرد من المجموعة في التقديم إلى حد ما. طمئنوهم أنكم لا تنتظرون منهم إنجاز شريط وثائقي، وأن العروض لا يجب أن تكون طويلة أكثر من اللازم. إن طرق العرض الأكثر فعالية هي التي تحمس الجمهور وتستأثر باهتمامهم وتجعلهم يضحكون ويشاركون وتساعدهم على تذكر المعلومات جيدا لأنهم سيتذكرون دائما العرض. ويمكن أن تشمل هذه العروض:

- استعمال بروجكتور وشاشات عرض - مؤثرات مرئية
- استعمال لعب الأدوار - شجعوا المجموعة على تقديم عرض على شكل لعب للأدوار، مثلا، محاور ومعه ضيف، أو نشرة إخبارية، أو جلسة في البرلمان، إلى غير ذلك من الاختيارات اللانهائية. سيعمل لعب الأدوار على تسليّة الجمهور بالتأكيد.
- استعمال الطرق التفاعلية؛ مثلا، إشراك الجمهور بحيث يتوجه أعضاء من الجمهور بأسئلة إلى خبير يكون حاضرا في الاستوديو للإجابة على الأسئلة.

قدموا تمهيدا حول العروض مع توضيح دور لغة الجسد فى تبليغ المعلومات إلى الجمهور. إذا كان لديكم اتصال بشخص خارجي يمكنه مساعدتكم فى هذه الحصة، الجأوا إليه. إذا كنتم مثلا في إطار مدرسي، قد تكون هناك مناظره ويمكنكم دعوة المدرس المشرف عليها. هذا بالإضافة إلى أنه قد تكون لدى بعض الآباء تجربة مهنية في مجال إعداد العروض وتنفيذها.

ولتنشيط الحصة وإثارة حماس الشباب أقيموا مسابقة مصغرة بين المجموعات لإثارة اهتمام أكبر وخلق جو من المرح، مثلا:

- جائزة للعرض الأكثر إفادة.
- جائزة للعرض الأكثر إبداعا.

ينبغي كذلك على كل مجموعة أن تعد تقريرا مكتوبا عن النتائج التي توصلت إليها، وتعرضه في القاعة التي تجتمع فيها بصفة اعتيادية. ستساهم هذه التقارير في عملية تجميع المعلومات وفي حفظ الذاكرة الجماعية للمشروع. ستكون مفيدة كذلك في إطار إجراء الحوارات وفي التمرين الثاني.



النشاط ٢: المقابلة

حصتان دراسيتان عاديتان

تختار كل مجموعة مرشحا لإجراء مقابلة معه من بين الأطراف الثلاثة: الحكومة ونقابات العمال ومنظمات أصحاب العمل. تذكروا أن نموذج المقابلات والمسح يقترح جمع هذه الأطراف حول المشروع، مثلا عن طريق دعوة سياسيين و رجال أعمال و نقابيين للحضور والتحدث إلى الشباب عن موضوع المشروع أو لمشاهدة العمل الذي أنجزوه مقدما على شكل نقاش أو عرض مسرحي. وبمناسبة زيارة هؤلاء الأشخاص يمكن الاتفاق حينئذ على إجراء المقابلة.



ملحوظة للمستخدم:

ننصحكم بالإطلاع على نموذج المقابلات والمسح عند إعداد هذه المهمة. سيذكركم أنتم ومجموعتكم بكيفية تنظيم المقابلات وإنجازها. تتمثل الجوانب الأكثر أهمية في هذا التمرين في النصائح والمقترحات التي تتعلق باستثارة الأفكار واختيار المرشحين وكيفية الاتصال بهم وكيفية استعمال شريط فيديو إذا توفر ذلك، وأيضاً كيفية إجراء حوار ومتابعته.

يمكن أن تكون المجموعة قد أجرت قبل ذلك مقابلات مع ممثلي الهيئات المعنية. إذا كان الأمر كذلك، يفضل عدم التكرار في هذا التمرين والتوجه مباشرة إلى النشاط الأخير، أو إجراء مقابلات جديدة مع ممثلين لم يكونوا مدرجين من قبل.

إن المعلومات الأولية المقدمة في النشاط الأول وفي نموذج المقابلات والمسح ستساعد المجموعة على اقتراح عدد من الأسئلة الموجهة للمرشحين للمقابلة معهم.

النشاط ٣:

مناقشة ثلاثية الأطراف حول ظاهرة عمل الأطفال

حصة دراسية عادية وأخرى مزدوجة،
حصة عادية إضافية للمقارنة مع الواقع

ستكون المجموعات من الآن فصاعدا واعية أكثر بمختلف أدوار ومهام الأطراف الثلاثة، وستتاح الفرصة لاختبار معارفها واستعمالها.

قوموا في هذا النشاط بتشكيل ثلاث مجموعات صغيرة، كل واحدة تمثل طرفاً من الشركاء الثلاثة: الحكومة وأصحاب العمل والعمال. الهدف هو مساعدة المجموعة على تركيز انتباهها على منظور كل شريك لظاهرة عمل الأطفال. ينبغي على المجموعة أن يناقشوا فيما بينهم مواضيع تتعلق بعمل الأطفال وذات صلة بالشريك الذي يمثلونه. يتعلق الأمر بتمارين أساسي يستهدف إشراك الأطراف الثلاثة في مشروعكم ويساعد شباب المجموعة على النظر إلى ظاهرة عمل الأطفال وحقوق الطفل من زوايا مختلفة. وتحليلهم لهذه المسائل العامة من وجهة نظر المجموعات الأخرى ستوسع آفاقهم. سيفهمون بشكل أحسن وجود مثل هذه المشاكل والأهمية التي يكتسبها دور كل الأطراف داخل المجتمع بهدف إيجاد الحلول وتطبيقها على أرض الواقع.

بالنسبة لتمارين المناظرة يجب أن يكون دائماً ثمة (موضوع) و(قرار) أو (مقترح) يحدد طبيعة المناظرة وخصائصها. في التمارين الأولية لنموذج (المناظرات) ستكون المجموعات قد اتخذت موقفاً مسانداً للمقترح أو معارضا له. في هذا التمرين بالضبط لا يتعلق الأمر ببساطة بقول (نعم) أو (لا)، بل بالتفكير في سياق كل شريك من الشركاء الثلاثة وسياساته تجاه موضوع معين وتقديم أدلة تدعم موقفه، بهدف التوصل إلى اتفاق يقبله الجميع، ثم إلى قرار.



ملحوظة للمستخدم:

يستحسن تطبيق نموذج المناظرات قبل الشروع في نموذج عالم العمل. ينبغي للمناظرات في هذا التمرين أن تتخذ شكل مناظرة برلمانية، أي تراعى فيها الشكليات. لا ينصح باستعمال صيغة المناظرة المتحركة في هذا التمرين. اطلبوا من أعضاء مجموعتكم أن يؤدوا أدوار الشركاء الثلاثة.

إن الموضوع الوحيد القابل للمناقشة في هذا التمرين هو:

”حماية الأطفال ضد الاستغلال الاقتصادي”.

تقديم توصيات للنقاش

ستجتمع كل مجموعة صغيرة في مكانها لمناقشة هذا الموضوع أخذا بعين الاعتبار الاعتبارات التي سنوردها فيما بعد. تذكروا أن هذه الأخيرة ليست مرتبة حسب الأهمية أو الأفضلية. وبما أن هذه اللائحة طويلة ومفصلة بالنسبة لكافة الأجزاء، ينبغي عليكم أن تقوموا بنسخها في البداية وتوزيع النسخ على كل المجموعات الصغيرة. تحدثوا بعد ذلك لبعض الوقت عن موضوع المناظرة واقرأوا قائمة الأسئلة، مع الحرص على أن يفهم الجميع ما يتوجب عليهم فعله في التمرين النهائي.

يتجلى الهدف في جعل كل مجموعة صغيرة تناقش هذه الأسئلة من وجهة نظر أحد الشركاء الاجتماعيين الثلاثة الذي تمثله. ويتناول كل شريك -الحكومة وأصحاب العمل والعمال- هذه الأسئلة بطريقة مختلفة وفق أدواره ومسؤولياته.

تعريف الطفل

- ما هو تعريف ”الطفل” من حيث السن؟ هل ينبغي أن تكون هناك جوانب أخرى تؤخذ في الاعتبار عند تعريف الطفل؟
- ما هو تعريف ”عمل الأطفال” من وجهة نظر كل واحد من الشركاء الثلاثة؟

التعليم

- هل يجب أن يكون التعليم إجباريا؟
- وإذا كان التعليم إجباريا، في أي سن يمكن للأطفال ترك التعليم؟
- بأي شكل يمكن وضع ضوابط لعمل الأطفال الذين لا يزالون مقيدون في التعليم الإجباري؟

السن الأدنى لممارسة العمل

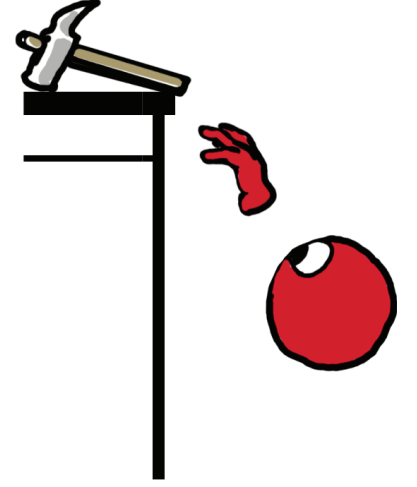
- في أي سن يسمح للأطفال أن يعملوا؟ بمعنى آخر، ما هو السن الأدنى لممارسة العمل في البلد؟
- هل يجب أن يكون السن الأدنى للعمل هو نفسه بالنسبة لكل أشكال العمل؟ هل يجب أن يختلف حسب طبيعة العمل؟ مثلاً هل ينبغي أن يكون سن العمل مرتفعاً بالنسبة للأشكال الخطيرة للعمل، كالعمل في المناجم وفي القطاع العسكري، والعمل بالليل، والعمل الذي تستعمل فيه آلات خطيرة، إلخ؟

تعريف (العمل)

- كيف يجب تعريف (العمل) حينما يتعلق بالسماح للطفل لكي يعمل؟ فإذا كان الطفل يذهب إلى المدرسة، هل يجب أن يسمح له كذلك الاشتراك مثلاً في عمل بعض الوقت؟ كيف يجب إذن تصنيف العمل (مثلاً: خفيف ومتوسط وشاق)؟
- ماذا عن عمل الأطفال الذين يعملون في البيت أو يشاركون في الشؤون العائلية أو يعملون في مزرعة العائلة، إلخ؟ هل يمكن السماح للأطفال بالقيام بمثل هذه الأعمال والذهاب في نفس الوقت إلى المدرسة؟ هل يجب وضع حدود لحماية الأطفال الذين يعيشون هذه الظروف؟
- إذا كان يسمح للأطفال القيام بهذه الأعمال الخفيفة، كيف يمكن تعريف هذا العمل وما هي الضوابط الواجب وضعها؟ هل يجب مثلاً ترك هذا النوع من العمل يؤثر على تعليمهم أو يضر بصحتهم البدنية والذهنية؟

ظروف العمل

- ما هي ساعات العمل التي يجب أن تطبق بالنسبة للشباب، حسب نوع العمل؟ مثلاً أولئك الذين يعملون في عمل بعض الوقت ويذهبون في نفس الوقت إلى المدرسة، وكذلك بالنسبة للذين أصبح بإمكانهم ترك التعليم والمشاركة في عمل كلي، والذين يؤدون عملاً خطيراً للغاية أو مضراً بصحتهم.
- هل يجب وضع حد أدنى للأجور للأطفال والشباب العمال؟ هل يجب وضع حد أدنى خاص بأجور الأطفال الذين يعملون لبعض الوقت ويذهبون إلى المدرسة؟ هل يجب أن تكون هناك مستويات مختلفة بالنسبة للشباب الذين يعملون وذلك حسب سنهم؟ كيف يجب أن تكون هذه المستويات؟



- هل ينبغي أن يولى اهتمام خاص إلى المسائل المتعلقة بالصحة والحماية في مكان العمل الذي يعمل فيه الأطفال والشباب إما بعض الوقت أو بدوام كامل؟

العمل الخطر / أسوء أشكال الاستغلال



- كيف يجب تعريف (العمل الخطر)؟
- ما هو الموقف الذي ينبغي أن يتخذه الشركاء الثلاثة إزاء الحالات التي يتعرض فيها الأطفال للاستغلال الجنسي؟ أو الحالات التي يجبرون فيها على القيام بأنشطة غير قانونية كالاتجار في المخدرات أو غيره من الجرائم؟ ما الذي يحدث للأطفال الذين يتورطون في هذه الأعمال الخطرة وما هو تأثيرها على صالحيهم وعلى عائلاتهم وعلى إعادة تأهيلهم وغير ذلك؟ ما الذي يحدث للأشخاص الذين يجبرون الأطفال على الاستغلال الجنسي أو الجنائي؟
- ما هو الموقف الذي ينبغي أن يتخذه الشركاء الثلاثة إزاء الاتجار في الأطفال؟ كيف يمكن مراقبة هذا النشاط أو الحيلولة دون حدوثه؟ ما الذي يحدث عندما تكون عائلات هؤلاء الأطفال متورطة في اتجارهم؟

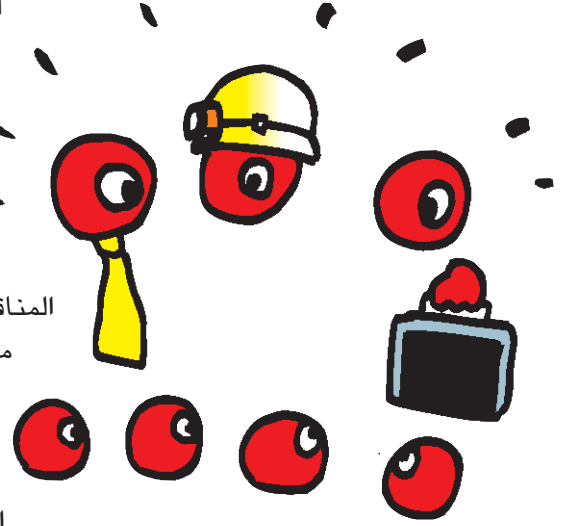
المراقبة

- كيف يراقب الشركاء الثلاثة الاستغلال المحتمل للأطفال وإهدار حقوقهم؟ هل يجب أن يعمل الشركاء بشكل جماعي؟ هل ينبغي أن يكون ذلك مسؤولية أحدهم فقط؟ ما الذي يمكن فعله؟ ما هي النظم والإجراءات الواجب وضعها؟
- كيف ينبغي عقاب الأفراد والشركات والمنظمات الذين يخرقون القوانين المتعلقة بعمل الأطفال؟ هل يجب وضع نظام للعقوبات؟
- كيف يمكن للشركاء الثلاثة الحرص على أن يتم تسليط الضوء على ظاهرة عمل الأطفال وعلى أن يعي باقي أفراد المجتمع أن الأمر يتعلق بضرر يتطلب تضافر جميع الجهود للقضاء عليه؟
- هل يجب القضاء نهائيا على ظاهرة عمل الأطفال في المجتمع؟ هل توجد حالات أو قطاعات يمكن السماح فيها بعمل الأطفال بشكل ما؟ من يتخذ القرار ومن يتكفل بالمراقبة؟

ومع تقدم المناقشات ستجلب كل مجموعة من الأسئلة بلا شك مجموعة أخرى، مما يشكل شيئاً جيداً. لا يتمثل الهدف في تقديم لائحة مفصلة إلى هذا الحد حتى لا يتم كبح إبداع الشباب المشاركين وخيالهم. فأنتم تتمنون بالتأكد أن يعبر المشاركون عن أفكارهم الخاصة بهم.

بالإضافة إلى ذلك ستجدون في الملحق المرفق بهذا النموذج قائمة من المواضيع والأسئلة مقسمة إلى (فريق الحكومة) و(فريق أصحاب العمل) و(فريق العمال)، ستساعد الشباب على فهم أفضل لتفاصيل واهتمامات كل واحد من الشركاء الاجتماعيين الثلاثة، وعلى تقديم توصياتهم على هذا الأساس. يستحسن عقد مناقشة منفصلة حول هذا الملحق مع ممثل كل فريق، مع التركيز على الجوانب التي تدخل في مجال اختصاصه. اجعلوا الشباب يشاركون في المناقشة لتأكدوا إن كانوا قد فهموا المواقف التي ينبغي عليهم اتخاذها إزاء مختلف المسائل. استنسخوا الملحق وقوموا بتوزيع النسخ على المجموعات إن تبين لكم أن ذلك ضروري.

امنحوا المجموعات الوقت الكافي للنقاش والاستعداد. إن الهدف من هذا التمرين هو أن يقوم كل فريق بتقديم لائحة من التوصيات بشأن حماية الأطفال ضد الاستغلال الاقتصادي وأن يتقدم بإعلان مبدئي يلخص موقفه. يجب أن تعكس التوصيات والإعلان وجهة نظر الشريك الذي يمثله الفريق. غالباً ما سيحتاج كل فريق لمساعدتكم ومساهمتمكم. تجولوا بينهم وقدموا لهم النصائح والمساعدة والتشجيع. احرصوا على أن يشارك كل عضو في الفريق في المناقشات، وذلك بطريقته الخاصة. على كل فريق أن يختار مقراً أو عدة مقررين لتدوين التوصيات، بينما يتولى عضو من الفريق تقديم الإعلان المبدئي. على كل فريق أن يختار كذلك ناطقاً أو عدة ناطقين باسمه لتمثيله في المناظرة النهائية ثلاثية الأطراف. بالطبع، سيكون بإمكان الناطقين باسم الفرق استشارة فرقهم ودعوة أعضاء آخرين إلى مناقشة بعض الأسئلة المعينة باسم الفريق.



مساعدة خارجية

انطلاقاً من الأسئلة المذكورة سابقاً ومن فقرات الملحق، يمكنكم أن تلاحظوا أنه من المفيد الحصول على مساعدة إضافية بالنسبة لهذا التمرين. إذا كنتم مثلاً في إطار التعليم الرسمي فكروا في إمكانية الاتصال بمدرسي الاقتصاد والدراسات الاجتماعية والجغرافيا وإدارة الأعمال بغرض مساعدة المجموعات على الاستعداد للمناظرة. سيكون بوسع هؤلاء المدرسين تعميق هذه الأسئلة ومساعدة المجموعات على وضع اللمسات الأخيرة الخاصة بالتفاصيل.

ومن جهة أخرى، يمنحكم هذا التمرين فرصة جيدة لدعوة ممثلي الحكومة ومنظمات أصحاب العمل والعمال إلى القدوم ومساعدة كل فريق على إعداد أفكاره للمناظرة. سيشكل ذلك قيمة إضافية مهمة بالنسبة لشباب مجموعتكم وأيضاً بالنسبة لمختلف المجتمعات التي يتم جذبها في هذا المشروع.

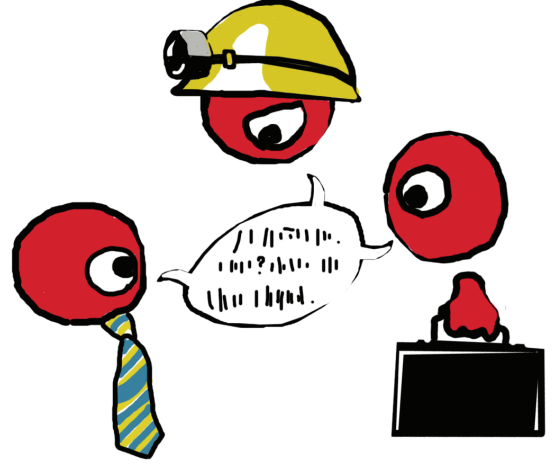
مناظرة ثلاثية الأطراف

بالنسبة للنشاط المتعلق بالمناظرة، ارجعوا إلى نموذج (المناظرات) وخصوصاً إلى أجزاء (الانطلاقة) و(تنظيم المجموعات). بالرغم من أن التمرين في هذا النموذج سيأخذ شكل مناظرة رسمية تراعى فيها الشكليات، إلا أن المجموعة ليست مجبرة على التعبير عن موقفها المساند للمقترحات أو الرفض لها في المعنى الضيق. لا يستحب دعوة الجمهور في إطار هذا التمرين لأن مختلف المجموعات ستدافع عن موقفها الشخصي. غير أنه سيكون من المفيد طلب المساعدة الخارجية ودعوة ممثلي الشركاء الثلاثة.

سيكون أفضل تنظيم لهذا التمرين هو أن يقدم الناطق باسم كل مجموعة الإعلان المبدئي لمجموعته في موضوع حماية الأطفال ضد الاستغلال الاقتصادي. لا ينبغي أن تكون تصريحاتهم طويلة ومفصلة، بل يجب أن توضح موقف كل شريك من الشركاء الثلاثة تجاه هذه المسألة.

وتتوقف الطريقة التي تتقدم بها المناظرة بعد تلك التصريحات أو الإعلانات نوعاً ما على ما أعدته مختلف المجموعات بشأن التوصيات ذات الصلة. إلا أن المناظرة يجب أن تبدأ من نقطة ما، وأحسن نقط الانطلاقة هي التي تشمل تعريف الطفل ومسألة التعليم الإجباري والسن الأدنى للعمل والأشكال الخطيرة للعمل. بالنسبة لكل واحد من هذه الجوانب، ينبغي أن تقدم كل مجموعة موقفها وسياستها وآراءها وطبعاً توصياتها.

وبينما تتقدم المناظرة في كل جانب من هذه الجوانب، شجعوا على تبادل الآراء بين ممثلي مختلف الفرق. قوموا بدور حكم المناظرة ما لم يتم اختيار ضيف خاص للقيام بهذا الدور. قد تختلف بعض المجموعات بحدة مع المواقف التي عبر عنها الشركاء الثلاثة حول بعض المسائل. احرصوا على أن يتم التعبير عن هذه الاتفاقات أو الاختلافات بشكل مضبوط. لا تسمحوا بانزلاق المناظرة إلى مشادة كلامية، بل شجعوا كل واحد على التعليق على ما قيل والمواقف التي تم التعبير عنها. فذلك يشكل جزءاً لا يتجزأ من المناظرة ثلاثية الأطراف. وسيدرك الشباب أن فرقاً مختلفة تتبنى مواقف متباينة حول مسألة معينة بالنظر إلى طبيعتها وإلى من تمثله. قد يفضل مثلاً بعض أصحاب العمل أن يكون السن الأدنى للعمل منخفضاً في بعض الحالات، مما قد يثير معارضة النقابات بما أنها تريد حماية أعضائها من العمل في سن منخفض وضمان صالح الشباب.



عندما تحسون أن التركيز والاهتمام بشأن نقطة معينة آخذان في التشتت أوقفوا النقاش واطلبوا من المجموعة التصويت على تلك النقطة على أساس الأفكار والحجج المقدمة. لا تفضلوا شريكا اجتماعياً على حساب آخر واطلبوا من المجموعة أن تعتبر الجميع متساوين وأن لكل واحد الحق في التصويت بالشكل الذي يراه صحيحاً. وبالتالي، إذا ما طالب أحد الفرق بأن يكون السن الأدنى للتشغيل هو ١٦ سنة وطالب آخر ١٥ سنة، بينما اقترح فريق آخر ١٤ سنة، اطلبوا منهم جميعاً التصويت على المقترح النهائي تصويت. الأغلبية سيحدد المقترح الذي سيصبح "قراراً". فسروا لهم أنهم غير ملزمين بالتصويت على التوصية المقدمة من طرف مجموعتهم، إذا اقتنعوا بالأفكار والحجج المقدمة من طرف مجموعة أخرى واختيار دعم ذلك المقترح. هذا التمرين لا يستلزم إذن فريق تحكيم.

احرصوا على أن يتولى شخص تعينه المجموعة (أو أنتم بأنفسكم) تدوين التصويت والقرارات. استمروا في المناظرة إلى أن يتبين لكم أن اهتمام الشباب وطاقاتهم بدءا يتراجعان، فأوقفوا التمرين بالكامل أو قوموا بتأجيله حتى تمكنوا الشباب من استعادة طاقتهم.

عليكم تنظيم مدة هذا التمرين. لا يهم إن كانت المجموعات لم تتوصل بعد إلى اتفاق أو حدثت قطيعة تامة أثناء المناقشات. المهم هو أن تفهم المجموعة طبيعة عالم العمل وكيف يحاول الاقتصاد والمجتمع الأخذ في عين الاعتبار مختلف وجهات النظر ومجالات الاهتمام. سيدركون أنه من الصعب أكثر مما كان متوقعا حل المسائل حينما تكون المصالح متباينة. ستزيد مشاركة مدرسين آخرين أو ممثلين خارجيين من اهتمام المجموعة وتدخل نقط إضافية للمناقشة واعتبارات لم تخطر ربما على بال الشباب.

شجعوا باقي المدرسين أو الممثلين على الوقوف بجانب المجموعات أثناء المناظرة ثلاثية الأطراف لأن الشباب سيحتاجون إلى أكبر قدر من المساعدة والدعم. قد يكون الموضوع مثيرا للتوتر لكنه ممتع أيضا. وقد تتأجج المناظرات، الشيء الذي يعد إيجابيا للغاية. لا تنسوا أن تشجعوا المجموعات على الإبداع والخلق ما أمكنهم ذلك أثناء الاستعداد للمناظرة. لا تزودوهم بكل المعلومات بل اجعلوهم ينتجون أفكارهم الخاصة حول ما الذي تريده الحكومات والنقابات وأصحاب العمل ولماذا. ليس الهدف من التمرين هو الدقة أو الذكاء بل هو أن يستحسنه الشباب ويدخلوا في صلب المناظرة ويدركوا مفهوم الاتفاق. وكلما ازداد إبداع الشباب، كلما أصبح التمرين ممتعا أكثر بالنسبة للجميع.

يمكن للمجموعة بعد انتهاء المناظرة أن تعد تقريرا مكتوبا كنشاط إضافي في إطار هذا التمرين. قد يأخذ هذا النشاط شكل عمل جماعي يجمع بين اللصق والفن والإبداع الأدبي من أجل إعداد مشروع تقرير حول هذا التمرين. إذا كنتم تعملون في إطار تعليمي رسمي، يمكن عرض العمل المنجز في مكان بارز للجميع لإثارة اهتمام أسرة المدرسة بأكملها. يمكنكم إقناع المجموعة بإعداد حملة لدى وسائل الإعلام حول التمرين عن طريق كتابة بيان صحفي أو مقال موجه للنشر في مجلة المدرسة.

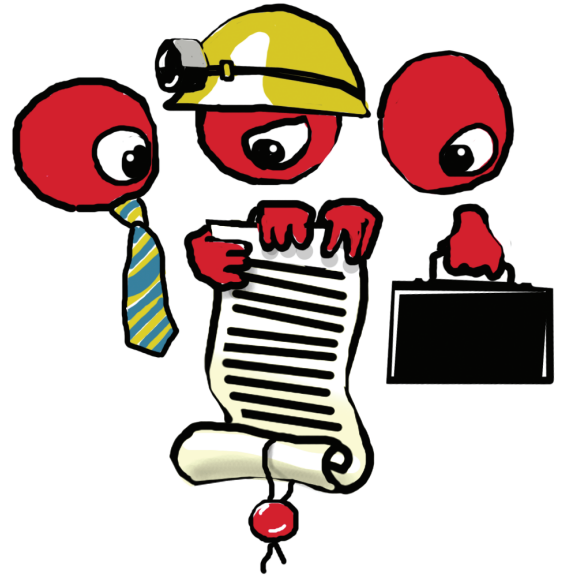
المقارنة مع الواقع

بالرغم من أن هذا التمرين الإضافي اختياري، حسب الوقت المتوفر ومدى توفر بعض المعلومات الضرورية، ننصحكم بتنفيذه لأنه سيعزز بشكل كبير عملية استيعاب الشباب للمعلومات. يتمثل الهدف من هذا النشاط في مقارنة نتائج المناظرة ثلاثية الأطراف مع واقع البلد. قد يكون جزء من هذا العمل قد أنجز من قبل، مثلاً في نموذج (البحث والمعلومات)، وهذا يعني أن المعلومات التي تحتاجها المجموعة متوفرة.

ويمكن كذلك ألا تتوفر بعض هذه المعلومات بسهولة. على المجموعة عندئذ أن تقوم ببحث لتجد الأجوبة لأسئلتها. وقد يكون من المفيد، من حيث إدماج المجتمع، دعوة ممثلي الشركاء الثلاثة للحضور ومناقشة هذه المسائل مع المجموعة.

إن الهدف إذن هو أن تقارن المجموعة الواقع التشريعي الحالي في بلادهم مع نتائج مناظرتهم و"القرارات" التي اتخذوها حول المسائل المتعلقة بحماية الطفل. توجد المعلومات المتعلقة بمواضيع كالسن الأدنى لعمل الأطفال وسن التعليم الإلزامي وغيرها عموماً في إدارات الحكومة المركزية أو المحلية. كما يمكن لنقابات العمال و/أو أصحاب العمل توفير هذه المعلومات.

سيكون من المفيد أيضاً مقارنة نتائج المناظرة ثلاثية الأطراف مع القوانين الدولية للعمل المعتمدة من طرف اتفاقيات الأمم المتحدة ومنظمة العمل الدولية الواردة في نموذج (البحث والمعلومات).



ينبغي أن يتم هذا التمرين في إطار مناقشة عامة مع كل المجموعة، لا تراعى فيها الشكليات. قارنوا نتائج هذه المناقشة مع القوانين الدولية والوطنية، وبحثوا عن الفوارق. هل يعتقد الشباب أن موقفهم هو الأفضل بالنسبة للأطفال؟ هل يعتبرون قوانينهم الوطنية أو حتى القوانين الدولية ليست كافية لحماية الأطفال؟ ماذا يظنون عن الفوارق؟ هل يودون التعليق حول مسألة الفوارق؟ هل يريدون الاتصال بالشركاء الاجتماعيين الثلاثة بشأن هذه الفوارق ونشر آراء هؤلاء للرأي العام؟ هل يودون مراسلة أهم المسؤولين وتوجيه السؤال لهم عما يتم فعله حالياً لحماية الأطفال في مكان العمل وضد الاستغلال؟

قد يبدو هذا التمرين مفيداً جداً وتجربة فعالة بالنسبة للشباب، لأنه سيمنحهم من اكتساب المعلومات ومن إدراك ضرورة حماية الأطفال في المجتمع وكيفية تحقيق ذلك. فهذه مرحلة مهمة في نموهم الشخصي والاجتماعي وينبغي عليكم تشجيعهم ودعمهم في كل عمل آخر يودون القيام به. قد يشمل هذا العمل مراسلة أعضاء في الحكومة المركزية أو المحلية أو مكاتب منظمات أصحاب العمل أو الاتصال بالنقابات أو القيام بحملة إعلامية أو دعوة شخصيات رسمية بارزة لمناقشة هذه الأسئلة معهم في إطار مناظرة عامة، كمائدة مستديرة مثلاً (انظر نموذج المناظرة). إذا كانوا يحسون أنهم لا يزالون قادرين على السير قدماً أكثر فأكثر، اتركوهم يتبعون حدسهم وأحاسيسهم مع تقديم ما أمكن من الدعم لهم. فذلك بالضبط هو نوع الأنشطة التي تودون إطلاقها بفضل هذا النموذج.

ما يجب فعله وما يجب تركه



- احرصوا على أن يشارك الجميع في كل حصص هذا النموذج، فالأمر يتعلق بتمرين بالغ الأهمية، خاصة وأنه يقدم للشباب بعض المعلومات حول طريقة عمل عالم العمل، حيث سيمضون جميعهم فترة طويلة من حياتهم.
- أفسحوا الفرصة لجو من المرح وتبادل المزاح والنكت بين المجموعة حتى تحببوا لهم الحصّة لأنها قد تصبح ثقيلة ومملة بسبب كثرة المعلومات الواجب التعامل معها.
- شجعوا أعضاء المجموعات على تدوين الملاحظات بأنفسهم وعلى القيام بدور المقرر وتسجيل أهم النقاط التي تمت إثارتها خلال المناقشات. وهذه خبرة ومهارة مفيدة جدا للشباب، ستفيدهم في إطار تعليمهم العام.
- قوموا أنتم كذلك بتدوين أهم النقاط التي أثارها الأفراد والمجموعات.
- استعملوا حصّة (استعراض النتائج) في إطار هذا التمرين بشكل مناسب وأفسحوا المجال للمجموعات لتعبر عن نفسها بصراحة وحرية.
- استعملوا كاميرا فيديو أو كمبيوتر، إذا كان ذلك ممكنا، خصوصا في المقابلات والمناظرات.
- لا تنفذوا بالضرورة كل تمارين هذا النموذج. يمكن أن تقررُوا إنجاز تمرين واحد فقط، وذلك حسب الوقت المتوفر والموارد والقيود الأخرى. اختاروا التمرين الذي يتلاءم أكثر مع احتياجات المجموعة وظروفها.
- احرصوا على أن تتم مناقشة المقابلات بالتفصيل وإعدادها ومتابعتها بشكل ملائم (انظر نموذج المقابلات والمسح).
- شجعوا المجموعة على توجيه رسائل شكر إلى الشخصيات التي شاركت في التمارين.
- لا تضعوا أي فرد في موقف قد تهتز فيه ثقته في نفسه، خصوصا إذا كان لا يمتلك القدرة الكافية على إجراء المقابلة أو لعب دور مهم كالناطق باسم الفريق. ينبغي على كل فرد في الفريق أن يكون قادرا على إيجاد الدور الذي سيلعبه في هذه التمارين. قوموا بتعزيز هذه العملية وحرصوا على أن يكون كل فرد مستريحا في الدور الذي يلعبه.
- احرصوا على أن يشارك الجميع في كل أنشطة البحث، كتحضير الرسائل، لأن ذلك سيساعد على تطوير كفاءاتهم الشخصية والاجتماعية وقدراتهم التواصلية.
- لا تجعلوا المهام تنافسية أكثر من اللازم في هذا النموذج.
- احرصوا على أن تتم تلاوة مقاطع من كل الأعمال المنجزة بصوت مرتفع وليس فقط الأعمال التي تعتبرونها الأفضل أو الأكثر ارتباطا بالموضوع. يعتبر العمل الذي قام به كل واحد وكل النقاط المثارة مهما. وينبغي أن يعتبركم الشباب منصفين،
- لا تسمحوا للشباب بالاستهزاء بالأعمال المنجزة أو بالأفراد الذين يشاركون في حصص الحوار الاجتماعي.
- قدموا الدعم التام والتشجيع الكلي للفريق إذا قرر القيام بعمل معين على إثر المناقشة ثلاثية الأطراف. يعد دعمكم وتشجيعكم مهمين بالنسبة لهم ويعززان أكثر الإحساس بالثقة الذي بنيتموه للفريق.



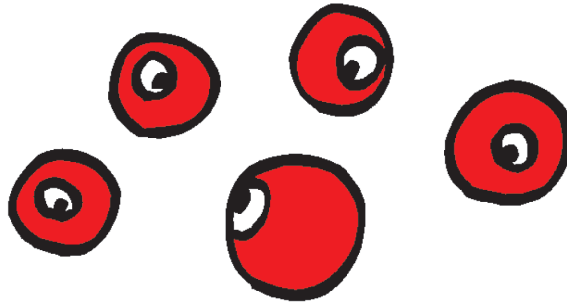
المناقشة النهائية

حصة تعليمية واحدة

بعد نهاية التمرين، اجتمعوا الفريق في قاعة الاجتماعات المعتادة أو الفصل وحاولوا أن تخلقوا جوا من الراحة والهدوء والاسترخاء. ويفضل حضور الأشخاص الذين قدموا لكم المساعدة طوال التمرين. ضعوا أمامكم المواد المستخلصة من التمرين (نتائج المهام أو تقارير المقابلات أو التسجيلات المرئية أو نتائج المناظرات ثلاثية الأطراف).

تحدثوا عن العملية التي مرت بها المجموعة وابدأوا مناقشة عامة حول كل جوانب التمرين، انطلاقا من إعداد المشاريع وتحريرها إلى تنفيذ النشاط ثم المتابعة. اكتشفوا الشيء الذي نال استحسان الفريق وكذلك الشيء الذي أثار حماسهم. امنحهم الفرصة للتعبير بطلاقة عن أي جانب مرتبط بهذا الموضوع. ومع تقدم المشروع امنحهم الحرية للتكلم والتعبير، فذلك سيكون كافيا لإعطائهم الثقة وتقوية الروابط التي تجمع الفريق.

وبالنظر إلى حجم العمل الذي ستنجزه مجموعتكم وطبيعته، ستكون المناقشة النهائية بالغة الأهمية. ويعد نموذج "عالم العمل" عنصرا مهما في عملية رفع وعي الشباب بظاهرة عمل الأطفال. فهو يساعد على وضع الظاهرة في سياقها وعلى فهم أفضل لبعض الأسباب التي تؤدي إلى عمل الأطفال وكذلك للكيفية التي يمكن بها توفير حماية أفضل للطفل. ويفضل المناظرة ثلاثية الأطراف سيدرك الشباب التركيب المعقدة لعالم العمل وكيف تشكل كل مجموعة - الحكومة وأصحاب العمل والعمال - جزءا من المشكلة، لكنهم في نفس الوقت جزء من الحل. ألقوا نظرة على الفصول المتعلقة بالمناقشة النهائية في نماذج "لمقابلات والمسح" و"البحث والمعلومات" و"المناظرات" إذ أنها تتضمن معلومات مفيدة ستدعم المناقشة النهائية لهذا النموذج.



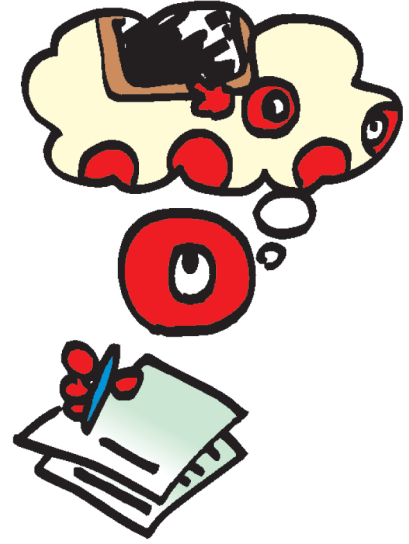
التقييم والمتابعة

فيما يتعلق بالمؤشرات القابلة للقياس في إطار هذا النموذج، ثمة نتائج محددة قابلة للقياس حيث وقوعها من عدمه. ووفق التمارين التي تقررهم إجراءات، ستكون المجموعات قد أنجزت بحثاً أو ربما أجرت مقابلة أو عقدت مناظرة تتناول ظاهرة عمل الأطفال.

وتعد بعض المؤشرات في إطار هذا النموذج أقل وضوحاً على المدى القصير. وسيتبين مدى نجاح هذا النموذج فقط من خلال تلمس التقدم الذي حققه الأفراد أثناء إنجاز النماذج الأخرى. وفي هذا الإطار، قد يتضح لكم أن المناظرة ثلاثية الأطراف، على وجه الخصوص، عملية ذات أهمية بالغة تتسم بالحركية والنشاط الفاعلين.

من ناحية أخرى، يتيح هذا النموذج للشباب قناة للتواصل مع الحكومات ومنظمات أصحاب العمل ونقابات العمال، وهو أمر على غاية من الأهمية في الحاضر، وقد تكون له آثار أكبر في المستقبل كلما نمى الشباب أنفسهم وكلما تدبروا أمر مستقبلهم الدراسي والمهني. كما أن هذا النموذج يعد فرصة للتعليم واكتساب مهارات لتنمية الجانب الشخصي للشباب وتعزيز قدراتهم الاجتماعية. إضافة إلى ذلك، ينمي هذا النموذج الشعور بالمسؤولية لدى الشباب، حيث إنهم سيتقمصون أدوار أشخاص وخبراء مرموقين مع تقمص نمط هؤلاء في التفكير واتخاذ القرارات نفسها التي قد يتخذونها. وسيساعد هذا النموذج الشباب على إدراك ما يمكن أن تسهم به الحكومات ومنظمات أصحاب العمل ونقابات العمال في إطار الحملة العالمية للقضاء على عمل الأطفال.

عند انتهائكم من هذا النموذج واقتناعكم بأنه قد حقق النتائج المرجوة، يمكنكم تنفيذ نموذج آخر. إن كنتم لم تنفذوا بعد نموذجي "وسائل الإعلام" نقترح عليكم القيام بذلك مباشرة بعد هذا النموذج. كما يمكنكم تنفيذ نموذجي "لعب الأدوار" أو "التعبير المسرحي".



ملحق ١

اعتبارات خاصة بالمجموعات ثلاثية الأطراف المشاركة في تمرين المناظرات

مجموعة الحكومة

تتضمن الاهتمامات الأساسية الخاصة بهذه المجموعة ما يلي:

- التشريعات - القوانين التي لا غنى عنها لأي بلد لكي يعمل على حماية الأفراد وتدبير الاقتصاد وحماية العمال والأطفال واتخاذ تدابير من شأنها أن تسهم في تطور المجتمع في جو من الترابط الاجتماعي.
- الخدمات العامة - ما هي الخدمات التي توفرها الحكومة لمواطنيها؟ الصحة؟ التعليم؟ النقل؟ كيف يتم تمويل هذه الخدمات؟ وكيف يتم توزيعها؟ هل يحصل الجميع على التعليم؟ هل يتعين على الحكومة أن توفر تعليمًا مجانيًا للجميع؟ هل بوسعها فعل ذلك؟ أم هل يمكنها التغاضي عن ذلك؟ هل سيلزم المواطنون بأداء مقابل ما؟ هل نظام الصحة مجاني أم لا؟ هل لدى الحكومة وسائل تمكنها من تقديم خدمات عامة تتسم بالجودة؟
- الضمان الاجتماعي - كيف تقوم الحكومة بتوفير الرعاية للمحتاجين؟ كيف يتم التعامل مع مشكلة الفقر؟ هل لدى الحكومة وسائل تمكنها من الإبقاء على وضع (الدولة الراعية)؟ ما هي المعايير التي تؤخذ بعين الاعتبار عند تقديم المعونة الحكومية؟ هل تشكل زيادة السكان مشكلة للحكومة؟ كيف ذلك؟
- التخطيط - هل توجد مدن كبرى في البلد؟ هل يتم التحكم في احتياجات هذه المدن بشكل ملائم؟ وهل هناك تصميم حضري محكم وفعال؟ هل يهاجر سكان المناطق الريفية نحو المدن؟ لماذا؟ هل يمكن فعل شيء ما لكبح هذه الهجرة؟ هل بوسع الحكومة أن تستثمر في التنمية الريفية لإقناع ساكني الريف بالبقاء فيه؟ كيف يتم لربط التخطيط بين خدمات النقل والخدمات العامة؟ هل يوجد عدد كافٍ من المدارس والمدرسين في المناطق الريفية؟
- طبيعة الحكم - هل هناك حكومة مركزية تتولى بمفردها المراقبة والتدبير والتمويل؟ أم أن الحكومة ترغب أن تكون أكثر ديمقراطية وعدالة وفعالية بحيث تطبق بنية لامركزية تخول للحكم المحلي أن يدير مشاكله الخاصة ضمن نطاق اختصاصاته؟ وعند الاقتضاء، هل تراقب الحكومة المركزية المجالس المحلية أم أن هذه الأخيرة يجري تسييرها من قبل سياسيين ينتخبون بطريقة ديمقراطية لإدارة أنشطة منطقة ما من البلاد؟ على سبيل المثال، هل يراقب هؤلاء السياسيون ما يجري في مكان العمل وما يتعلق بالتعليم وغيرها من الأمور؟

- حقوق المواطنين والحريات وحقوق الإنسان- هل تود الحكومة كسب ثقة المواطنين بالتصريح بأنها ستحترم كافة حقوق الإنسان، بما فيها حقوق الطفل؟ هل سيكون بإمكان العمال الاستفادة من حقوقهم النقابية؟ إلى أي مدى يتم تطبيق الديمقراطية؟ وبأي ثمن؟

مجموعة أصحاب العمل

تتضمن الاهتمامات الأساسية الخاصة بهذه المجموعة ما يلي:

- التشريعات- ما هي القوانين التي يرغب أصحاب العمل في أن تسن من أجل تدبير مسائل من قبيل سن العمال؟ هل يسعى أصحاب العمل إلى الحد من حقوق العمال في التنظيم في إطار نقابات والمطالبة بأجور مرتفعة أكثر أو ظروف أفضل للعمل؟ ما هو رد فعل أصحاب العمل إزاء تأسيس هيئة تفتيش للعمل تتسم بالفعالية والجدوى؟ هل سيرحبون بالقوانين التي تحمي الأطفال والشباب؟
- المسؤولية الاجتماعية- هل يتعين على أصحاب العمل أن يستثمروا أرباحهم في ميادين كبناء المدارس والتنمية الجماعية وتعزيز البنى التحتية وخلق فرص العمل والمعالجة السليمة للنفايات وحماية البيئة، الخ؟ هل يعتبرون أنفسهم معنيين بما يحدث داخل المجتمع؟
- الخصخصة والخدمات العامة- هل يفضل أصحاب العمل إقامة خدمات عامة تتسم بالجودة ويتم تمويلها بأموال دافعي الضرائب وإدارتها من طرف حكومة يمكن محاسبتها؟ أم يفضلون تدبير هذه الخدمات بأنفسهم وتحويلها إلى مشروعات ربحية تعمل بتكلفة منخفضة نوعاً ما، رغم أن من شأن ذلك أن يؤثر على جودة الخدمات؟ هل يرغبون إذن في خصخصة الخدمات العامة وعرضها على من يقدم أكبر عرض؟ كيف سيديرون هذه الخدمات بعد ذلك؟ مثلاً، هل يعتقدون أن الخدمات التعليمية ينبغي أن تخصص أم أن التعليم ينبغي أن يظل تحت مسؤولية الحكومة؟
- الضمان الاجتماعي- إن المساهمة في معاشات التقاعد والعجز وأيضاً في إجازات الولادة والإجازات المرضية ومصاريف دراسة أبناء العمال وغيرها تستلزم المال. كما أن الإسهام في خطة حكومية خاصة بالصحة من أجل تمكين المواطنين من الحصول على المساعدة الطبية يكلف كذلك مالا. هل يرى أصحاب العمل أنه ينبغي عليهم أن يؤدوا جميع المساهمات أو بعضاً منها في هذه النظم الخاصة بالضمان الاجتماعي الموجهة لصالح عمالهم؟ أم ينبغي على العمال أن يمولوا كل ذلك من مالهم الخاص؟ هل يود أصحاب العمل إعداد نظم خاصة بالمعاش الموجهة للعمال المتقاعدين، أم يساهمون في معاش الدولة؟ هل يرون أنه يتعين عليهم مساعدة العمال المحتاجين عن طريق توفير بعض الخدمات إليهم كدور الحضانة لمساعدة النساء العاملات وتطوير العمال الراغبين في اكتساب تدريب مهني وتقديم قروض للعمال الذين لا يستطيعون أداء الفوائد البنكية، الخ؟ ما هي التكاليف الاجتماعية بالنسبة لأصحاب العمل؟ هل من المفترض أن ينشغل هؤلاء بالعمال والجماعات والبيئة والبلاد؟

● حقوق العمال وحقوق أصحاب العمل - هل يضير أصحاب العمل أن يصبح العاملون أعضاء في نقابات قوية بإمكانها أن تؤثر على الرأي العام والحكومة؟ كيف ينظر أصحاب العمل إلى الحقوق الفردية والحريات الفردية؟ هل ينبغي تبني هذه الحقوق وتطبيقها على الجميع؟ هل يتعين تقييد بعض هذه الحقوق في حالات معينة؟ من يتخذ القرار؟ هل يتعين أن يستفيد أصحاب العمل بشكل كامل من حقوقهم؟ هل بإمكان الآخرين أن يعبروا عن آرائهم بشأن حقوق أصحاب العمل؟ لماذا؟ وفيما يتعلق بالحكومة، هل بإمكانها أن تفرض قواعد وقوانين على أصحاب العمل أو أن تقيد بعض الحريات التي يتمنون الحصول عليها؟

● التنظيم - هل يتحد أصحاب العمل لحماية مصالحهم؟ هل يرون أن بإمكانهم التفاوض مع الحكومة والعمال بمفردهم؟ أم يرون أنهم سيصبحون أكثر قوة إذا ما شكلوا اتحادا يمثلهم جميعا ويضطلع بدور جماعة ضغط؟

مجموعة العمال

تتضمن الاهتمامات الأساسية الخاصة بهذه المجموعة ما يلي:

● المسؤوليات / هياكل النقابات - ما هو دور النقابات؟ من تمثل؟ هل تمثل أعضائها، أي الأشخاص الذين يدفعون مبالغ مالية مقابل التسجيل والاستفادة من الخدمات المقدمة؟ أم أنها تعمل أيضا لحساب أسر أعضائها؟ هل تهتم النقابات بقضايا أخرى إلى جانب القضايا المرتبطة بالعمل؟ هل تهتم بالمسائل المتعلقة بالبيئة والأشخاص المهمشين والمستضعفين؟ هل تضطلع النقابات بدور في المجتمع عن طريق حمايته والحرص على تنميته على نحو مضمون وفعال؟ ما هو مصدر دخل النقابات؟ من يؤدي نفقاتها وأجور العاملين بها؟ أين تتجلى أهمية ذلك من حيث استقلاليتها؟ هل يملئها الأعضاء ما يجب أن تفعله أم أنها هي من تملي على الأعضاء ما الذي يجب فعله؟ هل تحصل على مساعدات من جانب الحكومة أو أصحاب العمل؟ لماذا؟ كيف؟ هل يعني ذلك أن الحكومة وأصحاب العمل يتدخلون في عمل النقابات وكيفيته؟

● التشريعات - تهتم النقابات بالإطار القانوني لحماية أعضائها وأسره والعناصر المستضعفة من المجتمع والبيئة، وتضمن الديمقراطية وحقوق الإنسان الأساسية. وتعمل النقابات على ألا تطغى أي من الجماعات الأخرى وتصبح قوية جدا عن طريق سن قوانين تخدم احتياجاتها وطموحاتها. فهي تريد لعب دور الكفة المعادلة للحكومة وأصحاب العمل؟ هل من المهم أن يتم تحديد سن قانوني أدنى للعمل بالنسبة للأطفال؟ ما هو هذا الحد القانوني؟ هل يجب على الأطفال أن يعملوا خلال الليل أو لساعات طويلة مقابل أجور هزيلة أو أن يقوموا بأعمال خطيرة يتعرضون فيها للإصابة أو الموت؟ ما هي الأعمال التي يمكنها أن تؤثر على نفسية الأطفال؟ كيف تقوم النقابة بحماية هؤلاء الأطفال؟ هل يجب أن تتدخل النقابة من أجل ذلك؟ هل ينبغي أن يكون السن الأدنى للعمل موازيا لسن التعليم الإلزامي؟ وإلا فكيف توفيق الحكومة بين الاثنين؟ ما هي العقوبات التي ينبغي تطبيقها على أصحاب العمل الذين يستغلون الأطفال، وكيف يمكن للحكومة والنقابات أن تراقب هذا الوضع؟ ما هي العوامل الأخرى التي ينبغي أخذها بعين الاعتبار في حالة الأطفال العمال؟

- المسؤولية الاجتماعية- يجب أن يتطور المجتمع بصورة ما. يجب على الحكومات وأصحاب العمل أن يساهموا في عمليات التنمية الاجتماعية. فإذا كانت شركة تجني أرباحاً ضخمة بفضل أحد مصانعها الكبرى الموجود في المدينة، أليس من الإنصاف أن نطلب من هذه الشركة أن تساهم في تنمية هذه المدينة وخدمة مصالح سكانها؟ ربما عن طريق تقديم الدعم لبناء مدرسة أو الالتزام بعدم تلويث البيئة أو الإسهام في تحسين البيئة؟ أولن يكون حرياً أن يتولى أحد الأشخاص مسؤولية حماية الأفراد وبوجه خاص محدودى الدخل والأطفال والنساء والأشخاص المسنين والمعاقين والمرضى والفقراء؟ هل يتعين على النقابات أن تلعب دوراً معيناً في إطار المسؤولية الاجتماعية؟ ألا تتمثل أهدافها الرئيسية في مساعدة أعضائها وتحسين ظروف عملهم، مما لا يترك لها مجالاً للاهتمام بقضايا أخرى؟ لكن، إن لم تفعل ذلك فمن سيتولى فعله؟ الحكومة أم أصحاب العمل؟
- الاستقلال السياسى والمالى - هل يتعين أن تكون النقابات مستقلة بشكل كامل عن السياسة؟ هل يتعين أن تتيح النقابات للحكومة (أو أصحاب العمل) التدخل في الطريقة التي يتبعونها في إدارة ومعالجة المشاكل؟ هل يتعين على النقابات أن تقبل مساهمات مالية من الحكومة أو الأحزاب السياسية أو أصحاب العمل؟ هل ينبغي انتخاب النقابيين من طرف كل الأعضاء أم تعيينهم من قبل مجموعة مصغرة داخل النقابة؟ كيف يمكن للنقابة أن تكفل استقلاليتها وتتفادى الوقوع في الفساد؟
- الخدمات العامة- إلى أي مدى يكون من المهم بالنسبة للنقابات أن تضمن لها الحكومة تقديم خدمات عامة تنسم بالجودة؟ هل تضم النقابات فى عضويتها عمال الخدمات العامة، أي الموظفين العموميين التابعين للحكومة المركزية أو المحلية؟ من يستفيد من الخدمات العامة ذات الجودة؟ كيف يمكن للنقابات أن تؤثر على القرارات التي تتخذها الحكومة وكذا على الضغوط الممارسة على الحكومة من جانب أصحاب العمل؟ هل تدعم النقابات عملية الخصخصة؟ ثمة حجج جيدة تبرر تحرير السوق: هل يجب تطبيق هذا أيضاً على الخدمات العامة؟ من يمول الخدمات العامة ومن يتخذ القرارات المتعلقة بطريقة توجيهها وتديرها وتوزيعها داخل البلاد؟
- الضمان الاجتماعي- هل يتعين على النقابات أن تطرح تساؤلات بشأن من يفى باستحقاقات المعاشات وخدمات الصحة والتعليم وإعانات البطالة وإجازات المرض والولادة؟ هل تدخل هذه الأسئلة في صلب اختصاص الحكومة أو أصحاب العمل أو هما معاً؟ هل ينبغي على العمال أعضاء النقابات المساهمة في هذه التكاليف؟ من يتولى مسؤولية الضمان الاجتماعي؟ هل ينبغي أن يظل الضمان الاجتماعي من اختصاص الحكومة فقط أم يجب تدبيره من قبل لجنة من أصحاب القرار يتم انتخابهم على نحو ديمقراطي؟ ما هي الجهة التي يتم الاحتكام إليها عند وجود خلافات؟ هل هي المحاكم؟ لكن، من يراقب هذه المحاكم ويعين القضاة، الخ؟ هل ينبغي أن يكون الجهاز القضائي مستقلاً عن الحكومة و يسعى إلى منع الفساد واستغلال النفوذ؟ كيف تتعامل البلاد مع مشكلة الفقر؟ كيف تهتم بالمحتاجين - الأشخاص محدودى الدخل والمرضى والمسنين والمحرومين؟ من يقرر الطريقة التي يتم بها تصنيف الأشخاص فيما يتعلق بالدعم والمعونة المالية التي يحتاجون إليها؟ هل ينبغي أن تنشغل النقابات بهذه الأمور؟ أم ينبغي عليها أن تتدخل فقط عندما يكون أعضاؤها معنيين بالأمر؟

● التخطيط الاقتصادي والتجارة - لنتصور أن الحكومة وعدت أصحاب العمل أنه يمكنهم التصرف بحرية دون تدخل النقابات وصرف أجور أقل للعمال مقابل فتح مصانع جديدة في منطقة ريفية؛ ولنتصور أن الحكومة أبدت استعدادها لغض الطرف عن ظاهرة عمل الأطفال؛ ماذا ستفعل النقابات حينئذ؟ وكيف لها أن تتأكد من أن المسائل المرتبطة بالتجارة، على أهميتها في تنمية البلد، لا يجري استغلالها كأداة لتشغيل فقراء المناطق الريفية في ظروف قاسية مقابل أجور زهيدة؟ كيف يتأكدون من حماية الأطفال في ظروف كهذه؟ هل يتم تطبيق نفس القوانين المحلية على الشركات الأجنبية التي جاءت لتقيم مصانع في البلد؟ ما هي ظروف عمل عمال الشركات الأجنبية؟ هل بوسع النقابات أن تضمهم لعضويتها وتدافع عن مصالحهم؟ هل يجب أن تشارك النقابات في عمليات اتخاذ القرارات المتعلقة بالتخطيط الاقتصادي والمسائل ذات الصلة بالتجارة؟ هل يدخل ذلك في نطاق اختصاصها؟ هل هي مؤهلة لفعل ذلك؟ هل ينبغي أن يظل اتخاذ هذه القرارات حكرا على الحكومة وأصحاب العمل أم ينبغي أن يتم إشراك مجموعات أخرى في هذه العملية؟ لماذا؟

● حقوق العمال وحقوق الإنسان - إنها مسألة جوهرية بالنسبة للنقابات نظرا لأن الوجود الفعلي لهذه الحقوق يدخل في صلب أنشطتها. وإذا كانت هذه الحقوق موجودة، فالفضل يعود نسبيا إلى النقابات، إذ أن جوهر النقابات إنما يكمن في الدفاع عن حقوق العمال. ونتيجة ذلك، يتعين على النقابات أن تحرص على أن يتمتع كل عامل وكل شخص وكل طفل بحقوقه الأساسية كما يكفلها الإعلان العالمي لحقوق الإنسان. وتسعى النقابات إلى تمكين كافة أعضائها من الاستفادة من جميع حقوقهم النقابية وتوفير الحماية لهم والدفاع عنهم بالشكل المناسب. وماذا عن حقوق الآخرين، إلى أي مدى تهتم النقابات بها؟ أليس من واجب الحكومة أن تفرض احترام حقوق الإنسان؟ وماذا لو أن الحكومة لا تضطلع بهذه المهمة على نحو فعال؟ فمن سيتولى آنذاك الدفاع عن الأفراد الذين لا حول لهم ولا قوة، كالأطفال مثلا؟ من يراقب عمل الحكومة وأصحاب العمل للتأكد من أن أداءهم سليم في هذا المجال؟ ما هي الآليات التي تم وضعها لضمان احترام الحقوق؟

ملاحظات

ملاحظات

ملاحظات